مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٦/١٩

■ الرئيس يعلن فى حديث لصحيفة كندية :

مشاكلنا الاقتصادية تنتهى عام ٨٠

ونخطط لتحقيق الاكتفـاء الذاتى فى الغذاء

فى لقاء صحفى مع مراسل كندى ، اعلن الرئيس أنور السادات أن معظم مشاكل الاقتصاد المصرى ستختفى فى عام ١٩٨٠ ، ثم يبدأ اقتصادنا فى السير بخطى ثابتة . وقال الرئيس اننا نعمل على تعديل مسارنا الاقتصادى بالتعاون مع البنك الدولى واصدقائنا فى العالم العـربى وغرب اوربا والولايات المتحدة

وأوضح الرئيس أنه يعطى كل اهتمامه الان لتحقيق الامن الغذائى للشعب . وأن خطط ومشروعات الاغذية ستحقق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء ـ باسـتثناء القمح ـ وهو ما سـيوفر بليون دولار سنويا .

وأشار الى أن انتاج مصر من البترول سيبلغ مليون برميل يوميا فى عام ١٩٨٠

وسيتحقق فى نفس العـــام أيضا عبور ناقلات البترول العملاقة قناة السويس حيث العمل يجرى الان فى تنفيذ خطة تسمح بأن تكون الملاحة فى القنـــاة فى اتجاهين قبل عام ٢٠٠٠ .

وقال الرئيس الســـادات فى حديثه الذى أدلى به للمراسل الكندى دوجلاس ساجر ، ـــ بالاسماعيلية يوم الاربعاء الماضى ـــ اننا نواصل عمليات البناء والتعمير لحل مشكلات الزيادة الكبيرة فى السكان ، وأنّ المدن الجديدة التى يجرى انشاؤها اعطيت ملكيتها للمحافظات التى ستحصل على أموال من البنوك ، لتعيد تشغيلها فى اعادة البناء واعادة التعمير .

وقال الرئيس اننا اهملنا التكنولوجيا الحديثة لسنوات عديدة واقمنا ستارا حديديا حول انفسنا ، ويجب أن نلقى كـــل ذلك جـــانبا ، والا نتخلف عن التكنولوجيا الحديثة وعن عالم اليوم .

وقال الرئيس أن اقتصادنا سيعتمد ولخمسين سنة قادمة على الزراعة . ولقـــد وضعت خطـــة لاستصلاح أراض جديدة من الصحراء ، وبدأ بالفعل بمدينة العاشر من رمضان . وسوف نســـتخدم التكنولوجيا الحديثة فى الزراعة .

وقال الرئيس اننا نعمل على زراعة ٣٠٠ ألف فدان من الارض فى سيناء ولدينا خطط لاقامة خمس محطات لتحلية مياه البحر وتوليد الطاقة منها محطة فى العريش عاصمة ســـيناء ، سنبدأ فى تنفيـــذها فى الحـــال فـــور انســـحاب الاسرائيليين منها .

□□ السادات يركز فى حديثه لصحيفة كندية على مشاكل مصر الرئيسية :

بليون دولار سنويا توفرها خطط تحقيق الامن الغذائى - مشروعاتنا الزراعية تتجه لاستصلاح ٣٠٠ الف فدان فى سيناء

تحدث الرئيس أنور السادات فى لقائه مع دوجلاس ساجر المراسل الكندى عن مشكلة الاقتصاد المصرى والحلول الموضوعة لها كما تحدث عن مشروعات الامن الغذائى التى يوليها كل اهتمامه الان وأشار فى حديثه الى مستقبل انتاج البترول فى مصر وعن مستقبل قناة السويس .

فى بداية الحديث أشار الرئيس أنور السادات الى احدى الناقلات العملاقة الفارغة فى قناة السويس ، التى تتجه الخطط التى يجرى تنفيذها الى مرورها بالقناة قبل عام ١٩٨٠ ، وتعقيبا على ملاحظة الرئيس بدأ المراسل الكندى أسئلته ، بسؤال عن هذه الناقلة ، وفيما يلى نص حديث الرئيس السادات للمراسل الكندى :

■ الرئيس السادات : حسنا هذه هى الناقلات العملاقة .

● سؤال : أرى أنه لا يمكن أن يكون هناك برهان أفضل من ذلك لقناة السويس .

■ الرئيس السادات : تماما بالضبط . ولكن دعنا نأمل مع عام ١٩٨٠ أن تتمكن هذه الناقلات الفارغة الان من العبور وهى ممتلئة بعد انجاز الخطة التى يعمل فيها اليابانيون الان .

● سؤال : لقد شاهدتكم عندما ذهبت لكاسحة الطمى «بنتا أوشن» فى الاسبوع الماضى وكان اليابانيون بالطبع سعداء جدا . وهذا أحد الاشياء التى أريد أن أسألكم عنها اذ يبدو مدهشا بالنسبة لى أن تبدى مثل هذا الاهتمام الشخصى بالمشروعات الانشائية فى هذا البلد

■ **الرئيس السادات : حسنا . ألا تعلم أن تحسين قناة السويس يعنى بليون دولار سنويا فى عام ١٩٨٠ وفى نفس الوقت فالتركيز على خطط ومشروعات الاغذية سيعنى بليون دولار أخرى فى العام وكفاية ذاتية فى الغذاء باستثناء القمح لانه لا يمكننا أن نحقق اكتفاء ذاتيا فى القمح. وفى نفس الوقت هناك ثلاث مسائل .. القناة .. الغذاء .. البترول وقد توصلنا الان لانتاج نصف مليون برميل فى اليوم . ووفقا لخططنا ومما هو موجود تحت أيدينا بالفعل فى خليج السويس سيكون لدينا مليون برميل فى اليوم مع عام ١٩٨٠ هذه ثلاثة بلايين دولار .. فلماذا لا نركز على هذا سأركز على هذا .**

وأضاف الرئيس لقد أعطيت اهتماما للاقاليم .. وليس للقاهرة فقط . ولكن هنا أيضا المدن الجديدة التى بدأنا فيها أعطيناها للمحافظات ويمكنهم أن يسحبوا من البنوك لانها الان أصبحت مملوكة بالكامل للمحافظات وستباع المساكن للذين يستأجرونها .

وفى كل محافظة من المحافظات الثلاث قمنا ببناء مالايقل قيمته عن عشرين مليون جنيه من المساكن وشغلها مستأجروها بالفعل .

حسنا ستكون هذه المدن الجديدة ملكا للمحافظات . ويمكنهم أن يسحبوا من البنوك ثم يعيدوا تشغيل الاموال للبناء من جديد وهكذا سيكون لكل محافظة عشرون مليون جنيه أو نحو ذلك بدون أن تحصل على أى مساعدة من الحكومة المركزية . لاننا الان كما قلت لك نعمل فى مشروعات كبرى مثل القناة مثل البترول والاغذية .

ولذلك عندما أريد أن أنشط كل شىء لاننا لا نستطيع ان نقف ساكنين ، يجب علينا أن نواصل اعادة البناء واعادة التعمير .

ودعونا نأمل أيضا فى نفس الوقت أن نتمكن من حل مشكلة سيناء والاراضى العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ . ولدى آمال واننى متفائل بالرغم مما يقولونه فى اسرائيل — حكومة ليكود الجديدة أو الاخرين وما اليهم ولكننى مازلت متفائلا دائما .

● سؤال : حسنا فى الوقت الذى يقومون فيه ببناء مستوطنات جديدة والتى أعلن حزب العمل السابق فى اسرائيل عندما كان متوليا الحكم انها غير شرعية .. ولكن رئيس الوزراء المنتخب الجديد ويفترض أنه مناحم بيجين قال انه سيقيم هذه المستوطنات بينما يقومون ببناء هذه المستوطنات التى

أعلنت حتى حـــكومتهم انها غير شرعية إ، تقومون فى نفس الوقت باتمام مشروعاتكم لاعادة بناء المدن التى دمرت منذ عشر سنوات . وهذه المشروعات أصبحت حاليـا فى المرحلة النهائية من الاستكمال فى الاسماعيلية والسويس وبورسعيد ومدينة الشيخ زايد .

■ **الرئيس السادات: هذا صحيح ولدينا مدينتان أخريان فى الســـويس مدينتان كاملتان جديدتان . وفى بورسعيد أيضا لقد عانت بورســـعيد تدميرا أقل من الاسماعيلية بينما عانت السويس تدميرا كبيرا ، فقد دمر أكثر من ٩٠ فى المائة منها . ولهـذا بنينا مدينتين هنـاك فى السويس وتم اصلاح أكثر من ٢٥ ألف مسكن فى المدينة القديمة . بالاضـافة لمدينتين جديدتين .. مدينة فيصل ومدينة الصباح . كل هذا أعطيـه للمحافظات كملكية خاصة بها ويمكنهم أن يحصلوا على الاموال من البنوك ويبدأوا برأسمال يعاد تشغيله فى اعادة البناء واعـادة التعمير لان هناك زيادة كبيرة فى السكان**

● ســؤال : هل عاد الســكان فى هذه المدن الان الى ما كانوا عليه قبل عام ١٩٦٧ ..

■ **الرئيس السادات : حسنا يمكن أن نقول أن ذلك تم فى الاسماعيلية بنسبة مائة فى المائة .. وفى بورسعيد بنسبة ٧٠ فى المائة .. وفى السويس بنسبة أكثر من ٦٠ الى ٧٠ فى المائة**

ولكن أهم عامل سيكولوجى هو ، انها مفتوحة حتى لهؤلاء الذين لم يعودوا بعد ويمكنهم أن يزوروا مدينتهم الام . وعندئذ يمكنهم أن يعدوا لعودتهـــم وحتى اذا أحضروا معهم أى معدات معسكرات أو ما الى ذلك يمكنهم العودة ثانية لاننـا لم نكن نسمح بهذا من قبل لانها كانت فى مجال مرمى المدافع الاسرائيلية .

ثم بعد ذلك نريد أن نعد على الاقل بعض الخـدمات وما الى ذلك للقادمين ولكن ذات مرة أصدرت أوامرى فجـأة بأن كل فرد يمكنه العودة لمدينته مهما كانت الحالة . وهى الان مفتوحة . ولذلك حتى هؤلاء الذين لم يعودا بعد ، سعداء جدا لانه يمكنهم من وقت لاخر أن يأتوا لزيارة مدينتهم وجيرانهم.. انهم يعدون لمواقعهم الجديدة .. للبناء والامل .

● ســؤال : نعم وهناك أيضا اعادة البناء الاقتصادى فى شكل المناطق الحرة والصناعات .

■ **الرئيس السادات : تماما .. تماما . لقد انتعشت فى بورسعيد لدرجـــة لم أستطع تصديقها حقا . لقد ذهبت الى هناك منذ عام وذهبت هذا العام أيضا فى ٦ يونيه و٧ يونيه .**

● ســؤال : هل وجدتم فارقا كبيرا .

■ **الرئيس السادات : فارق كبير جدا . وانى سعيد اذ أقول أيضا أن القطـاع الخاص قد بدأ فى بناء مساكن أيضـــا للمواطنين هناك . وهناك أيضا عـــدد**

كبير من المشروعات المشتركة التى ستبدأ فى بور سعيد بالاشتراك مع رأس المال والخبرة الاجنبية فى المنطقة الحرة . وقد أمرت كما تعلم بانشاء منطقة حرة هنا فى الاسماعيلية وفى السويس .

وستبدأ المنطقة الحرة فى السويس العمل فى أكتوبر القادم بعد شهرين أو ثلاثة . وآمل أن تبدأ المنطقة الحرة هنا فى الاسماعيلية معها فى نفس الوقت

● سؤال : اذن نكرة المنطقة الحرة قد تحققت فعلا . وأقبل الناس على الاستفادة من المناطق الحرة .

■ **الرئيس السادات : هل تتصور أن أكثر من مائة ألف يزورون بورسعيد أسبوعيا . حسنا هذا ما شعرته وأنا هنا .ولهذا فان مواطنينا فى الاسماعيلية يعانون المصاعب حقا فهم بسبب زيارة مائةألف لبورسعيد أسبوعيا لا يستطيعون بيع أى شىء هنا فى الاسماعيلية ولذلك قلت لهم وهو كذلك لتكن لكم منطقتكم الحرة هنا . وقلت لهم أن يتخصصوا فى منطقتهم الحرة على سلع معينة تحتاجها الحكومة أو الدبلوماسيون أو ما الى ذلك . يمكنهم أن يحققوا شيئا مربحا جدا لانفسهم . ولكن هذه المنطقة الحرة أثبتت أنها مربحة جدا .**

وقد بدأوا فى السويس فعلا .. وستبدأ رسميا فى أكتوبر ولكنها بدأت بالفعل .. من الوجهة العملية .. مع المملكة السعودية لان السويس كما تعلم والمملكة السعودية لهما روابط قديمة جدا فالسويس على رأس الخليج وهو الطريق الى المملكة السعودية بالبحر ولقد بدأوها هناك بالفعل .

لن نتخلف
عن التكنولوجيا الحديثة

● سؤال : لقد أنهيت تقريبا حوالى عشرة أيام من التنقل فى منطقة القناة وأعتقد أنكم شاهدتم كل مشروع جار انشاؤه وا مستمتع بوجه خاص بالاهتمام الشخصى الذى تبدونه تجاه هذه المشروعات . فهذا يبين على الرغم من أنكم لستم مهندسا بحكم المهنة فانكم أكثر من أى رئيس دولة فى العالم تذهبون وتزورون بنفسكم هذه المواقع . وان ذلك لابد وان يتضمن تشجيعا عظيما للشعب .

■ **الرئيس السادات : تماما . تماما . تماما . حسنا انك تعلم اننا قد اهملنا التكنولوجيا الحديثة لسنوات عديدة . حتىأكثر من ذلك بنينا حول أنفسنا ستارا حديديا . حسنا يجب أن نلقى كل ذلك جانبا ويجب ألا نتخلف عن التكنولوجيا وعن عالم اليوم .**

أننى عندما أجلس أفكر فيما حدث بسبب اغلاق القناة ثمانى سنوات .. صدقنى لقد ذهلت عندما جلست هنا لاول مرة ورأيت التصميمات الجديدة للسفن مختلفة تماما وليس لدينا أى فكرة عنها . هذه السفن الحاويات والحاويات التىتحمل سيارات الشحن وما الى ذلك كل شىء فى بناء السفن التكنولوجيا الحديثة لقد ذهلت عندما جلست هنا ورأيت كل ذلك .

ناقلة البترول العملاقة هذه على سبيل المثال وتلك واحدة أخرى . أن حمولتها أكثر من ٢٢٠ ألفا أو ٢٣٠ الف طن هذه الناقلة وكانت هناك أخرى أكبر من ذلك بكثير مرت فارغة . لم نر ذلك أبدا من قبل لانها بنيت بعد اغلاق القناة . صدقنى انه لشىء ممتع للغاية أن نجلس هنا ونرى كم تغيرت التكنولوجيا والخبرة المستخدمة فى بناء السفن فى ثمانى سنوات فقط .

● سؤال : وأيضا قال السيد مشهور انه اذا ما تأكد الناس والعاملون فى بناء السفن فى جميع أنحاء العالم من أن القناة ستظل مفتوحة وتعمل سيقومون ببناء السفن التى تلائمها .

■ **الرئيس السادات : التى تلائمها . اننى واثق من هذا .**

● سؤال : وستزداد بدرجة كبيرة .

■ **الرئيس السادات : اننى متأكد . ولكن وفقا لخطتنا الجديدة التى يعمل فيها اليابانيون انه مع عام ١٩٨٠ سيمكن لهذه الناقلات العملاقة التى تبلغ حمولتها ربع مليون طن أن تمر بكامل حمولتها .**

● سؤال : عندما زرتم هذه المشروعات وعندما ذهبتم الى نفق أحمد حمدى والى قناة السويس وخط أنابيب « سوميد » ما هو تقييمكم للتقدم الذى تم فى هذه المشروعات .. وماذا قلتم للمهندسين والناس عندما ذهبتم الى هناك .

■ **الرئيس السادات : حسنا بخصوص النفق فاننى قد طالبتهم بتغيير كل الجدول الزمنى .. لقد أمرت بذلك .. اذ لاينبغى عليهم أن يضعوا مثل هذا الجدول الزمنى الطويل جدا . ولكن لانها أول تجربة لنا وان لدينا بيتا بريطانيا يضطلع فى الواقع بالامر كله . الا أن المقاولين هنا مصريون ولانه شىء جديد تماما بالنسبة لنا فاننى أعتقد أنه سيستغرق بعض الوقت ولكننى أصدرت أوامرى بأن يتم اختصار الوقت .**

ونفس الشركة « المقاولون العرب » الذين يعملون هناك كمقاولين فاننى أبلغتهم أنهم قد بنوا السد العالى فى قلب الجرانيت حسنا ان ذلك الذى هنا طمى ورمال.. الا أنه يبقى أن التكنولوجيا والمعرفة الفنية تحتاجان لبعض الوقت أو ما شابه ذلك . ولكنى متأكد من أن الامور سوف تكون على ما يرام أما مع اليابانيين الذين يقومون بتوسيع وتعميق القناة فانك ترى انهم يعملون فى هذا المكان .

الملاحة فى القناة فى اتجاهين عام ٢٠٠٠

وفى العام الماضى عندما حلقت بالطائرة فوق سهول سيناء هنا رأيت أن القناة تأتى الى هنا بزاوية قدرها ٩٠ درجة وأن السفن تدور للذهاب الى الجنوب .

حسنا لقد قلت لهم لماذا لا نجعل الامر سهلا ويسيرا وخاصة اننى وضعت خطة

مؤداها أنه ينبغى أن تصبح الملاحة فى القناة ذات اتجاهين فى عام ٢٠٠٠ وسوف نقوم بتنفيذ هذه الخطة . انها الخطة الرئيسية التى أعطيتها لمشهور وهو يعمل فيها الان .

حسنا جدا . لقد بدأوا فى عمل فرع ثان هناك وهم يعملون فيه الان . ان لدينا فرعا آخر يبعد عن هنا نحو ثلاثين كيلومترا أو ما يقارب ذلك . ان لدينا فرعين كما وضعوا خطة لمضاعفة اتساع العمق المائى فى عام ٢٠٠٠

● سؤال : فى اتجاهين تماما .

■ الرئيس السادات : نعم فى اتجاهين سيكون هذا للمستقبل . ولقد وجدت أن كل شىء يسير وفق الخطة بل وأحرز تقدما أكبر كثيرا مما أمرت به اذ كنت أفكر فيه .

وبالنسبة لمشكلة الغذاء شعرت بالسعادة الغامرة هنا حقيقة . لاننى افتتحت هنا فى الاسماعيلية ما يمكن أن يصبح أكبر مجمع زراعى صناعى . وسوف يزودنا هذا المجمع بانتاجه هذا العام . وسوف نشترى ١٠٠٠ من الابقار من أوروبا ولدينا بالفعل بعضا منها .. ولكننا سوف نستورد ألفا اخرى هذا العام وألفا فى العام المقبل .

وكلى أمل فى أن يصبح لدينا مع نهاية هذا العام اكتفاء ذاتى فى الالبان وبالنسبة للبيض .. ارتفع انتاجنا أكثر من مائة فى المائة عما كان عليه من قبل وكما قلت أنت — ومعك حق — اننى قد أوليت اهتماما عظيما لهذه الموضوعات لان هذا هو غذاء شعبى .

وحين توجهت الى بورسعيد طلبت منهم هناك أن يبدأوا المشروعات المشتركة بأسرع ما يمكن وأن يقدموا لكل المستثمرين القادمين من الخارج كل الامكانيات كما تفعل سنغافوره . اننى أميل لفكرة سنغافورة لاننى سبق أن بحثتها مع صديقى لى كوان يو عندما كان هنا . وقد اكتشفت لدهشتى انه ضاعف الدخل القومى فى عشر سنوات فقط . وعلى حين كان لديه قبل ذلك عمال عاطلون وشعبه فقير جدا استطاع خلال هذه الفترة القصيرة فترة العشر سنوات أن يضاعف الدخل القومى . وانا أرجو أن يحدث نفس الشىء فى بورسعيد . وأرجو أن تسير بخطى أكثر ثباتا لان سنغافورة جزيرة أما هنا قلوبنا فلدينا بقية البلاد وعلينا أن ننظم كل شىء .

واننى لسعيد جدا بالنتائج التى شهدتها هنا .. وبما تحقق بعد زيارتى الاخيرة فى العام الماضى . وأرجو أن تسفر زيارتى القادمة أيضا عن تحقيق معظم ما أخبرتك عنه وبصفة رئيسية القناة والمجمعات الزراعية — الصناعية والمشروعات المشتركة فى المناطق الحرة ومشكلة الطعام ككل .

وحتى فى بورسعيد وجدت أنهم بدأوا بالفعل عمل مزارع للدواجن وما شابه ذلك فى القطاع الخاص . وهذا أمر مشجع جدا حقيقة لقد شهدت هناك الكتاكيت وما الى ذلك .

يجب علينا أن نعمل بجد ويجب أن نبذل العرق حتى عام ١٩٨٠ لاننا اذا أنجزنا برنامجي وأرجو أن ننجزه قبل عام ١٩٨٠ فان معظم الصعوبات التى تواجهنا ستختفى . وهذا لا يعنى أننا سوف نصبح أغنياء اذ أننا سوف نصل لهذا أو ذاك . ولكننا سنتغلب على معظم صعوباتنا مع مقدم هذا العام وسوف يسير اقتصادنا بخطى ثابتة .

وفى الوقت نفسه . كما تعرف .. فاننى أعمل على تعديل مسار اقتصادنا بالتعاون مع البنك الدولى وأصدقائنا وفى العالم العربى والولايات المتحدة وغرب أوروبا . كل شىء يسير على ما يرام .

قانون الصحافة صدوره فى الشهر القادم

وفى نفس الوقت صدر أمس قانون الاحزاب الخاص بالاحزاب السياسية لاننى أعطيت ديمقراطية كاملة وسوف لا أتراجع فى ذلك مطلقا . لدينا الان صحافة حرة وأمس أصدر مجلس الشعب قانون الاحزاب وأرجو أن يصدر أيضا قانون الصحافة فى الشهر المقبل .

وآمل أن ينتهى وضع كل شىء لضمان استقرار ديمقراطيتنا ووضع اللمسات الاخيرة عليها عن طريق مجلس الشعب فى الشهر المقبل . لان المجلس سيصدر أكثر من خمسة قوانين أساسية .. قانون الاسكان — وهو قانون هام جدا — وقانون الضرائب الجديد . وهذا أيضا قانون بالغ الاهمية . وقد صدر أمس قانون الاحزاب السياسية .

حسنا .. كما ترى فاننا نعمل فى نفس الوقت فى اتجاهات مختلفة .

● سؤال . فى كل اتجاه ؟

■ الرئيس السادات : هذا صحيح.

● سؤال : قرأت فى مجلة « نيوزويك » مقالا يقول أن القانون الجديد للاستثمارات الاجنبية سوف يقدم مزايا خاصة لشركات الانشاءات الاجنبية حيث ستحصل الشركات الاجنبية على اعفاء ضريبى لمدة تتراوح بين خمس وثمان سنوات . أما شركات الانشاءات التى تساهم فى التنمية فى مصر فيقولون أنها ستحصل على فترة اعفاء تتراوح بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة . فهل تبدون اهتماما خاصا باشتراك شركات الانشاءات الاجنبية .

■ الرئيس السادات : هذا صحيح .. وقبل ذلك لم أكن مهتما بهذا الامر مطلقا وكان هذا محظورا لاننا كان لدينا هنا شركات المقاولات الخاصة بنا التى سبق أن أممت . ولكننا اكتشفنا فجأة أن شركاتنا لا تستطيع اكمال برنامجنا .. لماذا .. لان أكثر من ٤٠ فى المائة من استثماراتنا فى مجال البناء . اكتشفنا هذا نتيجة لخطتنا حتى عام ١٩٨٠ . وطاقة شركاتنا والمقاولون لدينا هنا أقل من هذا . لذلك قلت لهم لماذا لا نحضر مقاولين من الخارج .

ثم ان هناك أيضا مسألة هامة جدا .. هنا أيضا تكنولوجيا جديدة في معدات البناء .. فالفندق الذى يحتاج اكمال بناؤه بالطريقة العادية الى ما يتراوح بين ثلاثة وأربعة أعوام توجد حاليا تكنولوجيا جديدة تستطيع اكماله فى عام واحد بل وأقل من ذلك .

وقد قيل لى ان هذه التكنولوجيا موجودة فى السويد وبريطانيا وامريكا . لذا قلت لهم . أطلبوا من شركات من هذا النوع أن تحضر . والان تعمل احدى الشركات فى مصر الجديدة بالتعاون مع المقاولين العرب. وتقوم بتعليمهم طريقة بناء عمارة مرتفعة جدا .. أكثر من ٢٥ طابقا .. فى وقت قياسى مدته عام واحد أو ما يقرب من ذلك . وكانت تحتاج من قبل الى أربعة أو خمسة أعوام . ولكنها ستتم فى عام واحد والعملية جارية حاليا .

ولكننا لم نتعلم بعد هذه التكنولوجيا لانهم لا يزالون يعملون فيها . ولكننى قلت لهم أننا لا نستطيع الانتظار . ولهذا اطلبوا من مقاولين من الخارج القدوم واكمال العمل معنا . وهذا سوف يقدم لشعبى التكنولوجيا الجديدة والمعارف الفنية الجديدة وسوف يساعد فى الوقت نفسه على اكمال برنامجنا فى الوقت المحدد استعدادا للانطلاق عام ١٩٨٠.

ولكننا سوف نعطى كل هذه الميزات التى تحدثت عنها لشركاتنا وليس فقط للشركات الاجنبية . سوف نعطى لشركاتنا نفس الميزات لكى تزدهر وتكسب تماما مثل الشركات القادمة من الخارج .

● **سؤال** : ان شركة [المقاولون العرب] هى احدى أكثر شركات البناء فى الشرق الاوسط انها شركة تابعة للقطاع العام أليس كذلك ..

■ **الرئيس السادات : نعم**

● **سؤال** : والان وبطبيعة الحال فلقد أبلغنى السيد عثمان احمد عثمان أنهم أى [المقاولون العرب] عندما يبدأون مشروعات جديدة . فانهم سيقومون بعمل شركة قطاع خاص ربما مناصفة بينهم وبين شركة أجنبية أو أنهم سيقومون بعمل شركة جديدة لكل مشروع . وعلى سبيل المثال فان ذلك ينطبق هنا على نفق احمد حمدى . أى أنه يضم شركة تورماك البريطانية وشركة عثمان ما هو موقفكم ازاء اقامة قطاع خاص فى مجال البناء .

■ **الرئيس السادات : رائع .. اولا وقبل كل شيء .. ينبغى على ان احكى لك ذلك . لقد بدأنا اعادة البناء على أحدث أساليب التكنولوجيا وأنا أعنى أن البيوت البريطانية قد خططت منطقة قناة السويس ومدن القناة الثلاث الاسماعيلية وبور سعيد أنه تخطيط مدهش وقد رأيته بنفسى . وخصوصا بور سعيد وللمنطقة الحرة . ونحوها والميناء الجديد فى بور سعيد .**

لقد دهشت عندما حلقت بالطائرةفوق بور سعيد ومن بور سعيد الى هنا لمشاهدة الارض . كان ذلك قبل شهر مارس الماضى . والان فاننى أراها معدة

تماما اذا أرادوا القيام بأى مشروع هناك جنوب بور سعيد . لانك تعرف أنه ليست فى بور سعيد أراض كافية. انها تقريبا عبارة عن جزيرة لان البحيرات والبحر يحيطونها .

الا أنه فى الجنوب وطبقا للتخطيط البريطانى . فانهم قد وضعوا تخطيطا للمنطقة على أساس انها منطقة واحدة السويس والاسماعيلية وبور سعيد وبعد ذلك فان هناك التخطيط التفصيلى لكل مدينة من المدن الثلاث .

أما مدينة العاشر من رمضان التى افتتحت العمل فيها والواقعة على الطريق من القاهرة الى الاسماعيلية فقد خططها بيت خبرة سويدى. كما أن بيتا أمريكيا قام بتخطيط مدينة السادات على الطريق بين الاسكندرية والقاهرة .

وقام بيت هولندى بتخطيط الساحل الغربى من الاسكندرية حتى حدودنا فى السلوم . وعلى هذا فان لدينا الان الخطة وما فعلته كان هذا . ان كل بيت من بيوت التخطيط من كل هذه الاماكن التى حكيت لك عنها كان يعمل معه بيت من بيوت التخطيط المصرية . وهكذا فان العمل يمضى بتوافق تام بين هذه البيوت وبيوت التخطيط المصرية .

الانفتاح يطبق بالفعل فى المشروعات الجديدة

حسنا .. وعن المشروعات الجديدة المشتركة فقد أمرت بهذا . أن ذلك يتم طبقا لسياستى الخاصة بالانفتاح الاقتصادى .

● سؤال : الانفتاح ؟

■ الرئيس السادات : أن كل مشروع مشترك الان سيكون على النحو التالى . جزء منه سيكون للقطاع العام هنا وهذا يعنى أما الارض التى نعطيها أو التسهيلات أو أى شىء .. وهذا يعتبر نصيبا أما النصيب الثانى فهو للقطاع الخاص بتقديم رأس المال له من خلال أسهم سيتم بيعها اليهم وتطرح فى الاسواق . أما النصيب الثالث فى العمل فسيكون للخبرة . والتكنولوجيا الجديدة وعلى هذا فانه سيكون للادارة نصيب أما بنسبة ٣٠٪ أو ٤٠٪ أو عشرين فى المائة. حينما رغبت والادارة هذه هى التكنولوجيا الجديدة والخبرة .

أما الجزء الثانى فهو القطاع العام . وسيتم توزيعها من خلال الاسهم وما شابه ذلك . أما الجزء الثالث فهو القطاع العام فى صورة أرض أو تسهيلات أو أى شىء آخر هناك احتياج اليه أو لايستطيع القطاع الخاص توفيره .

أما الادارة فستكون للخبرة الفنية وحصصها . مهما كانت حصصها . حتى لو أخذوا عشرة فى المائة فقط أو عشرين فى المائة . فانهم سوف يقومون بالادارة أيضا . لاننى فى حاجة الى تدريب شعبى وفقا للادارة الحديثة .

أنه توجد تناقضات هنا فى بلدى . واذا زرت [سوميد] فاننى كنت حقا مندهشا تماما لمثل هذه التكنولوجيا الحديثة . وهم يتحكمون فى كل شىء من هنا ــ على بعد ٥٠ كيلومترا جنوبى السويس ــ وحتى الاسكندرية .

● سؤال : بالحاسبات الالكترونية ؟

■ الرئيس السادات : أن كل شىء

يعمل بالحاسبات الالكترونية . أنك تستطيع أن تحصل على أية معلومات تسأل عنها بمجرد أن تضغط على زر مثل هذا . فانها ستعطيك أية معلومات تحتاج اليها . ان هذا حقا — لتكنولوجيا عظيم .

اقتصادنا يعتمد على الزراعة لخمسين سنة قادمة

ولهذا فقد أخبرتك أن هذا تناقض لاننا لدينا فى بعض المجالات مثل هذه التكنولوجيا الحديثة للغاية وفى مجالات أخرى نحتاج اليها وبصفة خاصة فى مجال الزراعة .

فقد أهملت زراعتنا حقا وقد كان ذلك خطأ كبيرا لان اقتصادنا الاساسى سوف يعتمد ولخمسين سنة قادمة على الزراعة . انها ستكون الاساس الرئيسى لاقتصادنا . لقد اهملنا ذلك . وحتى الان فاننا نستخدم وسائل قديمة وحتى بعض هذه الوسائل قد ورثناها عن الفراعنة .

والرى على سبيل المثال . فلا أحد يتصور اننا نروى كل فدان باكثر من سبعة آلاف متر مكعب من المياه . سبعة آلاف حسنا ان التكنولوجيا الحديثة عن طريق المطر الصناعى أو الرش سوف تقلل ذلك الى ما لايزيد عن الف أو الفين متر مكعب . وهذا سوف يعنى اننى استطيع أن ادخر أكثر من ثلثى المياه التى استخدمها الان .

واننى وضعت ذلك أيضا فى خطتى لاستصلاح اراضى جديدة من الصحراء لانه [كما سمعت] قد بدأنا بالفعل غزو الصحراء فى مدينة العاشر من رمضان . وصدقنى — لقد كان شيئا مدهشا عندما أعطيت الاشارة وألقيت خطابى أن اذيع بعد يومين من ذلك ان مليون متر مربع اصبحت معدة لمواطنينا . وحسنا فان المشترين قد دفعوا فى ست ساعات قيمة ما يزيد على ثلاثة ملايين متر مربع فى ست ساعات . لقد كان هناك اندفاع . ان مثل هذه الثقة من جانب شعبى مشجعة للغاية .

اكتشاف مياه تكفى لاستصلاح ٢٠٠ ألف فدان

● سؤال : هذا من شأنه أن يفتح آفاقا جديدة ؟

■ الرئيس : تماما . آفاق جديدة لان فى صحرائنا ميزة عظيمة هى انك تستطيع زراعتها وتستطيع اقامة أى تجمع سكانى جديد . والامر لا يقتصر على المدن الثلاث التى حدثتك عنها — مدينة العاشر من رمضان ومدينة السادات والمدن على الساحل الغربى .. ولكننى أبلغت أثناء زيارة لشركة [سوميد] أنهم . كما تعرف أننى أعطيت أكثر من ٢٤ امتيازا لشركات أجنبية للتنقيب عن البترول فى الصحراء الغربية .

وقد اكتشف أحد مهندسينا القديرين المياه فى الصحراء الغربية . فقلت له حسنا أننى أعتبر الماء شيئا ثمينا مثل البترول تماما . والان يقوم بأعداد تقرير سيقدمه لى لاننى عينته منذ عامين للعمل

فى هذا بالتعاون مع شركات البترول . وقد أبلغنى أنه فى بعض الاماكن بالقرب من الدلتا يوجد ماء يكفى لزراعة ٢٠٠ الف فدان وهذا أقليم جديد تماما .

وأنا أعتبر الماء أغلى من البترول لانه يعنى بالنسبة لى تجمع سكانى جديد وكما قلت لك أنه أينما عثرت على الماء تستطيع الزراعة . حتى فى صحرائنا تستطيع أن تزرع وتزرع أى محصول ثم تبدأ فى أقامة مجمع سكانى جديد .

● سؤال : توجد مشكلة فى القاهرة حيث يلجأ الناس الى استخدام الأراضى الزراعية التى يمكن استخدامها فى الزراعة ليبنوا عليها ؟

■ الرئيس السادات : لقد حظرت ذلك وكل مشروع مشترك أو مصنع سوف يبنى فى الصحراء فى الارض الجديدة . فى المدن الجديدة التى بدأنا فيها والتى سنبدأ فيها مستقبلا .

● سؤال : هناك هذا الامر .. أنكم تعرفون أن الناس لديهما دائما أهتمام بقدماء المصريين والاهرامات وهناك استاذ من جامعة اكسفورد هو الاستاذ مندلسون يقول أن السبب الذى دعا قدماء المصريين الى بناء الاهرامات هو توحيد البلاد . ولم شمل سكان الشمال والجنوب معا ليس من أجل الاهرامات ولكن لمجرد تحقيق أمر واحد هو توحيد البلاد وفى العادة لا يوجد أرتباط بين التشييد والسياسة ولكن فى حالتكم يبدو أنكم تخلطون بين التشييد والسياسة وأكون ممنونا لو تفضلتم وشرحتم لى على سبيل المثال خططكم لربط سيناء بباقى مصر عن طريق الانفاق هل هذا أمر هام ؟

وادى آخر مساحته ٣٠٠ ألف فدان

■ الرئيس السادات : صدقنى أنه أمر مذهل للغاية قلت لك أننى حين قمت بالطيران فوق سيناء فى العام الماضى أذ حين أمرت بانشاء هذا الفرع الجديد للقناة لتسهيل الملاحة بالنسبة للسفن بدلا من الالتفاف بزاوية ٩٠ درجة على هذا النحو حلقت فوق سيناء .

ماذا اكتشفت بها اكتشفت شيئا لايمكن أن تصدقه لقد قرأت على الخريطة أن هذه المنطقة أسمها وادى الطمى فى بعض الاماكن كان يطفو على السطح بجوار الرمل .

وفى تاريخنا نعرف أنه كان هناك فرع للنيل هنا قبل حفر قناة السويس كان هناك فرع للنيل اسمه فرع [بالوظى] أنه تاريخ . وفرع بالوظى هذا سميت بأسمه قرية بالوظة هنا وقد تم تحريرها .. حررتها قواتى فى حرب أكتوبر .

حسنا لقد دهشت حقا لانك هنا تشاهد الرمال ولكن على ارتفاع مائة أو مائتى متر حين تتجه من هنا بطائرة حتى بورسعيد . وجنوبا حتى السويس فانه سترى الطمى على سطح الارض بجوار الرمال . وحين يحفر تصل الى طمى خالص . أذن هذا وادى .. وفى هذا الوادى يوجد أكثر من ٣٠٠ الف فدان .

لقد بدأنا بالفعل ضخ الماء من هنا الى سيناء فى الخامس من يونيو عام ١٩٧٥ وبدأنا بمشروع صغير هناك . وحين كنت هناك فى هذه المرة أمرت بأقامة جمعية تعاونية من الفلاحين وان يتملكوا أى مساحة أرض يستطيعون زراعتها ويستطيعون العمل فيها أيا كانت سوف أعطيها لهم بثمن اسمى . وهكذا بدأوا الان مساحة ألف فدان.. وآمل أن تتسع المساحة ولكنك لاتستطيع تخيل ما تراه حين تحلق بالطائرة لان هناك مسافة بعد القنطرة فى الطريق من القنطرة الى بورسعيد لاتوجد فيها رمال على الاطلاق أنها طمى بالكامل .

بدء زراعة سيناء وتعميرها

● سؤال : وعلى هذا فأن لديكم خطتا بعد أستعادة سيناء كلها مرة ثانية لتنمية شبه الجزيرة بأكملها ؟

■ الرئيس السادات : لقد بدأت ذلك بالفعل ولكن عندما نستعيدها كلها من المؤكد أنه سيتم تنفيذ العمل الاكبر الا أنه حتى قبل ذلك فاننا نعمل على زراعة هذه الاراضى التى تبلغ مساحتها ثلاثمائة ألف فدان عن طريق الجمعيات التعاونية التى حكيت لك عنها .

● سؤال : الان ؟

■ الرئيس السادات : الان نعم لاننا وكما قلت لك .. نقوم بارسال الماء من هنا الى سيناء من خلال خط أنابيب يمر تحت القناة أنه على جانب الدفرسوار أنك تستطيع أن تراه من جانب الدفرسوار .. وهناك الان قناة فى سيناء .. قناة بماء النيل .

● سؤال : سيدى الرئيس .. منذ عدة أعوام مضت وعندما كان هنرى كيسنجر هنا فان مصر والولايات المتحدة وقعتا اتفاقية تقوم بمقتضاه شركة «وستنجهاوس» وعلى ما أعتقد بعض الشركات الاخرى ببناء مفاعلات نووية فى مصر .. والان فأن الرئيس جيمى كارتر قد قام بتغيير السياسة الامريكية واعلن أنه لا يريد أن يبيع مفاعلات نووية الى أية دول أخرى ..

الا يغير ذلك من خططك مع امريكا من أجل هذه المفاعلات ..!

■ الرئيس السادات : لا ان هذه قضية مختلفة تماما عن القضية التى تحدث كارتر بشأنها .. لقد تحدث كارتر عن المفاعل الذى ينتج الوقود الذرى لكننا أتفقنا بالفعل على أقامة محطة لتحلية الماء .. ومحطة للكهرباء .. وفى هذا ليس هناك أى حظر على الاطلاق لان ذلك لا ينتج فيه أى وقود .

● سؤال : أننى أرى ذلك ؟

■ الرئيس السادات : والعملية نفسها لا تنتج عنها أى وقود ولهذا لم يكن الاتفاق على محطة واحدة فقط مع الولايات المتحدة ولكننى آمل أن يصل الى اتفاق مع فرنسا أيضا لبناء أربع أو خمس مفاعلات أخرى لانه يجب أن نحصل عليها يجب ان تكون لنا هنا فى سيناء .. بعضها هنا فى سيناء والبعض الاخر

في الصحراء الشرقية اننا نطلق اسم الصحراء الشرقية على الصحراء الواقعة على خليج السويس والبحر الاحمر . وفي سيناء فاننا قد خططنا وحددنا المواقع بالفعل .. واحد منها في العريش عاصمة سيناء ..

وبعد أن ينسحبوا فاننا سوف نبدأ في الحال وسيكون لدينا أكثر من خمس محطات لتحلية الماء وتوليد الطاقة .

● سؤال: وفي منخفض القطارة أيضا سوف تستخدم المتفجرات وأعتقد أن الالمان الغربيين سوف يساعدون في هذا المشروع ؟

■ الرئيس السادات : تماما ..

● سؤال : سيكون هذا واحدا من أكبر المشروعات في العالم أجمع وعلى ما أعتقد .. واحدا من أكبر مشروعات الانشاءات ؟

■ الرئيس السادات : تماما .

● سؤال : هل تعتزمون الان المضي قدما في هذا المشروع ؟

■ الرئيس السادات : قد تصاب بالدهشة حين تعرف أن دراسة جدوى المشروع قد أنتهى منها الالمان بالفعل ونحن الان مستعدون للبدء هذا العام وقد اعطانا الالمان وعلى ما أظن مساعدات بلغت ١١ مليون مارك استخدمت في استكمال دراسة الجدوى وقد انتهت الان .

كل ما نحتاجه الان هو مجرد بدء العمل .. وبالنسبة لهذا وكما قلت لك شركات المقاولات عندي لا تستطيع تحمل هذا العبء لذلك سأطلب من مقاولين من الخارج القدوم .. انه سيكون واحدا من اكبر المشاريع .

ولك أن تتخيل أيضا مشروع توسيع وتعميق القناة الذي يعمل فيه اليابانيون لقد أستكملوا ثلاثين في المائة من العمل هل تعرف ان حجم العمل الذي بذل في هذه الثلاثين في المائة يعادل حجم العمل في السد العالي ١١ مرة ، ١١ مرة ولكن هذه المرة كان الحفر في الرمال بينما كان في أسوان صخور .. جرانيت لهذا كان العمل هنا سهلا وكان من السهل تحقيق ما يعادل ١١ مرة ما أنجز في اسوان في أكمال ثلاثين في المائة فقط من العمل الاجمالي .

● سؤال : حسنا لقد قمت بنفسي بزيارة كثير من مناطق التعمير هنا وقد تأثرت كثيرا حيث شهدت مشروع « سوميد » وتأثرت كثيرا جدا بما شهدت .. انه يكاد يبدو بالنسبة لي معجزة أن يتم هذا وهكذا يتم بناء أشياء كثيرة في المنطقة وأنا أعرف أنكم تعملون من أجل السلام في هذه المنطقة وأنكم أجريتم محادثات طوال هذا العام فلا يكاد يمر أسبوع الا ويصل شخص ما الى هنا وأنا أعرف جهودا بذلت في أمريكا ولكنني أعتقد أن شركات أجنبية كثيرة مترددة في المجيء للعمل في مشروعات هذه المنطقة لانها تشعر بأنه لايزال هناك احتمال نشوب حرب جديدة يمكن مرة أخرى أن تدمر كل المنطقة ؟

■ الرئيس السادات : حسنا . صدقني اننى مستعد لتحمل المخاطر من اجل السلام . لقد برهنت على هذا بوضوح في الاتفاق الثاني لفصل القوات حيث

رفض الاسرائيليون مساعى كيسنجر والاتفاق فى المرحلة الاولى . عقب هذا مباشرة وحين كانت القناة على مرمى المدفعية الاسرائيلية وكذا حين كانت المدن الثلاثة على مرمى المدفعية . أمرت فورا بفتح القناة وعودة النازحين الى المدن الثلاثة وتحملت المخاطرة من أجل السلام والتعمير .

وبعد ذلك بأشهر قليلة فى شهر سبتمبر انتهينا من الاتفاق الثانى لفصل القوات واذا توجهت من هذه النقطة سوف لاتصادف الاسرائيليين الا بعد خمسين كيلومترا من هنا .. انهم خارج المدن ..

ولكن فى ذلك الوقت حين تحملت المخاطرة قلت للاسرائيليين وللعالم أجمع اننى أعيد النازحين الى المدن الثلاث واقوم بفتح قناة السويس برغم أنهم جميعا على مرمى المدفعية الاسرائيلية ولكن اذا ضرب الاسرائيليون فاننى سأضرب داخل اسرائيل لان هذه المدن الثلاث فى عمق بلادنا انها ليست مدن خط مواجهة كما كان الامر من قبل حين هجرنا مواطنيها الى البلاد . انها الان جزء من العمق واذا ضرب الاسرائيليون فاننى سأضرب عمق اسرائيل ذاتها .

لقد تحملت المخاطرة وسوف أتحمل المخاطرة .. أننى مستعد لذلك لاننى لا أستطيع التأخر أننى أريد لشعبى أن يحصل على الغذاء وان تتوفر له حياة أفضل ومساكن والحصول على كل شىء يستطيع الحصول عليه خاصة فى هذه المدن الثلاث التى قاست خلال فترة تقل عن ٢٥ عاما من أربع هروب .